قالوا إن الجولة الرابعة لم تكن بمستوى الطموح

خبراء يعدون تطوير حقل الناصرية خطوة مكملة للتراخيص الأخيرة

□ بغداد / أميمة الشمري

اعتبر خبراء نفطيون اقدام وزارة النفط على اطلاق جولة تراخيص خاصة بتطوير حقل الناصرية وانشاء مصفى في المحافظة خطوة مكملة لجولة التراخيص الرابعة التي أطلقتها الوزارة في ايار الماضي ،وتستعد وزارة النفط لخوض جولة تراخيص خاصة لتطوير إنتاج حقل الناصرية النفطي وبناء مصفى في المحافظة.

وقال الخبير الاقتصادي عبد الهادي حساني لـ (المدى)ان هذه الجولة تكميلية للتراخيص الرابعة لان الاخيرة لم تصل الى مستوى الطموح بالاضافة الى الحاجة الماسة للمشتقات النفطية وبالخصوص الغاز كونه طاقة نظيفة مطلوبة عالميا.

واضاف حساني ان الطاقة الانتاجية لحقل ومصفى الناصرية سوف تكفي لسد حاجة المحافظة بالاضافة الى سد النقص الحاصل في عملية التصدير. ودعا الى ضرورة اقرار قانون النفط والغاز الاتحادي والذي من شأنه ان ينظم العلاقة بين حكومة المركز والاقليم بالاضافة الى منع الشركات الاجنبية من إستغلال الاختلاف لمصالحها الذاتية.

من جانبه قال الخبير عمرو هشام في حديث لـ (المدى) إن مشروع تطوير حقل ومصفى جاء نتيجة الطلب المحلي المتزايد على المشتقات النفطية لان المصافي الحالية لا تستطيع ان تسد الحاجة المطلوبة بالاضافة الى ان الجولة الرابعة لم تحقق كل اهدافها المرجوة لان التعاقد كان على ثلاثة مواقع من اصل اثني عشر مواقع عازيا ذلك الى ان بعض الحقول حجمها صغير وموقعها الجغرافي لا يشجع على الاستثمار كالحقول الحدودية المتنازع عليها لذلك عندما طرحت لم تكن ذات جاذبية للشركات المستثمرة. وتابع هشام: يجب أن يكون هناك إطار قانوني يحكم الصناعة النفطية بالبلد حتى تصبح الأمور أكثر وضوحا وشفافية كي ينطلق الإنتاج العراقي الى آفاق رحبة وواسعة تتماشى مع إمكانياته.

وأعلنت وزارة النفط عن قرب إطلاقها جولة تراخيص خاصة لتطوير إنتاج حقل الناصرية النفطي وبناء مصفى في المحافظة، مؤكدة أنها ستدعو الشركات المؤهلة للمشاركة في المشروع.

وقال المتحدث باسم الوزارة عاصم جهاد في تصريحات صحفية: إن "وزارة النفط ستطلق قريبا بإطلاق جولة تراخيص خاصة لتطوير إنتاج حقل الناصرية النفطي وكذلك بناء مصفى الناصرية كمشروع واحد متكامل".

وأضاف جهاد أن "الوزارة ستقوم بدعوة الوزارة الشركات المؤهلة للمشاركة في هذا المشروع في وقت قريب".

ويشار إلى أنه نتيجة للطلب المحلي المتزايد على المشتقات النفطية وعدم القدرة على استيعابه ضمن الإمكانات المتوفرة جراء الظرف الأمنية التي مر بها العراق، فضلاً عن قدم المصافي الحالية، وقعت أزمات متكررة في سد الطلب المتزايد على هذه المشتقات، والتي من أهمها البنزين والكيروسين والنفط الأبيض وزيت الغاز.

وكانت وزارة النفط قد وقعت، في منتصف تموز ٢٠١٢، عقوداً أولية لتأهيل الرقع الاستكشافية ٨ و٩ و١٠ و١٢ مع شركات نفطية عالمية فازت ضمن جولة التراخيص النفطية الرابعة، بعد أن بدأت بمقر الوزارة في (٣٠ أيار الماضي)، جولة التراخيص لـ١٢ رقعة استكشافية في مناطق متفرقة من البلاد، فيما أكد وزير النفط عبد الكريم لعيبي أن الجولة تتضمن سبعة حقول غازية وخمسة نفطية.

وأعلنت وزارة النفط، في (١٥ آب ٢٠١٢)، عن إرسال عقود الرقع الاستكشافية الرابعة لمجلس الوزراء لإقرارها، فيما أشارت إلى أن العقد سيكون نافذا بعد المصادقة.

وعرض العراق حقوله النفطية خلال جولة التراخيص الأولى والثانية للتطوير من قبل شركات عالمية للتوصل إلى إنتاج ما لا يقل عن ١١ مليون برميل يومياً، في غضون السنوات الست المقبلة، وإلى ١٢ مليون برميل يوميا بعد إضافة الكميات المنتجة من الحقول الأخرى بالجهد الوطني.

الديوانية تباشر تنفيذ أربعة مشاريع في قطاع الطرق

□ الديوانية /المدى

أعلن محافظ الديوانية سالم علوان عن المباشرة بتنفيذ أربعة مشاريع في قطاع الطرق بكلفة إجمالية بلغت أكثر من عشرة مليارات دينار ضمن خطة تنمية الأقاليم للعام الحالي ٢٠١٢، فيما أكد أن تلك المشاريع ستدعم البنى التحتية لرفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.وقال سالم علوان لـ"السومرية نيوز"، إن "شركات محلية باشرت، اليوم، تنفيذ أربعة مشاريع حيوية في مناطق مختلفة من المحافظة لتأهيل طرق رئيسة"، مبينا أن "الكلفة الإجمالية لتنفيذ المشاريع تبلغ عشرة مليارات و٦١١ مليون دينار عراقي، ضمن خطة تنمية الاقاليم للعام الحالي، ٢٠١٢". وأضاف علوان أن "المشاريع تشمل افتتاح شوارع وفرشها بالحصى الخابط في قضاء الحمزة، (٤٠ كم جنوب الديوانية)، وتأهيل شبكة شوارع في حي المتقاعدين وسط المدينة وحي الصادق جنوب المدينة والطريق الحولي في ناحية الشافعية، (٢٠ كم غرب الديوانية)". وتابع علوان أن "الأعمال ستشمل ذلك تبليط الشوارع وإنارتها وعمل أرصفة جانبية وفتح سواق لتصريف المياه"، مؤكدا أن "هذه المشاريع ستدعم البنى التحتية لرفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين". وكان محافظ الديوانية سالم علوان اعلن، في (٢٦ آب ٢٠١٢)، عن تشكيل لجنة للتحقيق بالتلكؤ في تطوير شارع وسط المحافظة، وفي حين أكد أن المحافظة وجهت إنذارا نهائيا للشركة المنفذة للمشروع، حملت وزارة البلديات والأشغال العامة مسؤولية التلكؤ في تنفيذ المشروع. وكان مجلس الديوانية صادق في (٦ تشرين الأول ٢٠١١)، على خطة تنمية الأقاليم لعام ٢٠١٢ بميزانية بلغت ٢١٠ مليار دينار عراقي شملت بالدرجة الأولى الماء الصالح للشرب والطرق والجسور والكهرباء والبلدية في حين طالب بزيادة الميزانية المخصصة للمحافظة كونها من المحافظات الفقيرة التي لا تملك موارد اقتصادية مستقلة.

فضاءات

▪ ثامر الهيمص

عقود المشاركة

ما الذي يحول دون عقود المشاركة بين القطاع العام والخاص في الخيار الإستراتيجي للإعمار عموماً؟ هذا ما حاول الإجابة عليه د. كمال البصري كما نشر في جريدة الصباح يوم ٢٦ \ آب ويعزي الدكتور البصري الأسباب الى عدم الالتزام بضوابط العمل وضعف مهارات العاملين وغياب التخطيط لعمل تكاملي داخل المؤسسة وبين المؤسسات المختلفة وفي عام ٢٠١١ لم تختلف الصورة عن عام ٢٠٠٨ ولكن توفرت تفاصيل أكثر عن سوء التنفيذ. مع ضعف كفاءة الإدارة المالية وخضوعها للابتزاز. وهذا التراجع أكده البنك الدولي حيث تراجع تسلسل العراق من ١٥٩ في عام ٢٠١١ الى ١٦٤ في عام ٢٠١٢ . علماً بأن المسح يشمل ١٨٣ دولة وفي هذا الإطار تحمل السعودية تسلسل (١٢) وإيران (١٤٤) وماليزيا (١٨) وسنغافورة (١) . ويعزي الدكتور البصري الأسباب لعدة عوامل بالإضافة لما تقدم منها غياب دور منظمات المجتمع المدني والمراكز الثقافية والإعلامية والمؤسسات الناطقة باسم المواطن .

وبعد فشل القطاع العام في عملية الاعمار والاستثمار لابد في كل الأحوال من مشاركة القطاع الخاص، فكيف تم ذلك؟

لم يتناول الدكتور البصري غير الأسباب التقليدية وكأنها معزولة عن بقية العوامل ولعل أهمها الجانب السياسي نظراً لريعية الاقتصاد ودور الدولة الأول والأخير في ذلك من تفعيل أو فشل .

وبما أنه لم يتم العمل بعد تشخيص العوامل التقليدية للفشل في إقامة هذه الشراكة لا بد من الذهاب بعيداً أي الى البعد الفلسفي للتركيبة الاقتصادية والتي هي الرافد الأساس للفسلفة السياسية للدولة فلا بد أن نقول من له مصلحة حقيقية في هذه العملية من الكتل المتآلفة في الوزارة أو البرلمان؟

من الناحية العملية لا يوجد طرف معني مباشرة بالموضوع لسبب بسيط هو ان القطاع الخاص الزراعي والصناعي ليس له تمثيل في البرلمان سوى بعض المتطوعين وغالباً لأغراض سياسية كيدية . وهذا ما كان ملموساً في عملية إفشال التعرفة الكمركية خدمة للذين يمثلون القطاع التجاري في الوزارة أو البرلمان منهم أما شركاء مباشرون أو وكلاء لهم. ولذلك لا أمل في عملية إحياء الزراعة أو الصناعة سواء من قبل الدولة أو القطاع الخاص بحيث تشكل رقماً مهماً في الناتج الوطني على المدى القريب والمتوسط. هذه هي حدود الجانب الموضوعي التي تحول دون إقامة الشراكة التي عجزت حتى عن إحياء المشاريع المختلطة في القطاع المختلط سابقاً والعريقة في الصناعة بعد أن امتصها ودمرها الاستيراد العشوائي من خلال ممثليه في البرلمان والوزارة والكهرباء وتجميد قانون البنية التحتية .

أما الجناح الذي يطير ويتألق به هذا التوجه المدمر هو الكادر الذي يخنق الحد الأدنى من المبادرات التي تخلقها الدولة لاعتبارات سياسية لامتصاص بطالة أو إسقاط فرض . فهذا الكادر هو أما متخلف وغير مجرب مع ضعف الحافز الوطني لان الوطنية لا تشكل مرتكزاً أساسيا في البناء الأيديولوجي للأحزاب الطائفية الحاكمة على الأقل لانه كل من فيهم يغني على ليلى غير العراقية شرقاً أو غرباً والأمر أخيراً أن هناك كما تقول لجنة النزاهة البرلمانية ٢٠٠٠ من حملة الشهادات العليا المزورة في الدرجات الخاصة .

فهل ينتظر من هذا الكادر أداء جيد أو إبداع أم العكس تماماً وأي مصلحة لهم في الشفافية والوطنية والكفاءة .

هذا الذي يحول دون المشاركة بين القطاعين العام والقطاع الزراعي والصناعي الأهلي يا دكتور كمال. أنه صراع مصالح بين أطراف غير متكافئة .

مصرفي يدعو الى إدخال التكنولوجيا الحديثة في البنوك

□ بغداد / حسام السعدي

دعا الخبير المصرفي محسن علي الى اهمية ادخال التكنولوجيا المصرفية العالمية الحديثة في عمل المصارف العراقية وتدريب الكفاءات البشرية من اجل مزاولة العمل لهذه التقنيات. وقال علي في تصريح لـ(المدى): إن المصارف العراقية بفرعيها العام والخاص تحتاج الى إدخال التكنولوجيا المصرفية الحديثة المعمول بها في اغلب المصارف العالمية وتدريب القدرات البشرية على العمل في هذه التقنيات وعلى اللغة الانكليزية من اجل التواصل مع العالم ولكي تكون المصارف العراقية رصينة وذات سمعة جيدة. واضاف: ان عملية ادخال هذه التقنيات تحتاج الى صرف مبالغ كبيرة وبعض المصارف الخاصة ليس لديها القدرة على شراء هذه الاجهزة المتطورة فيجب على الحكومة الاتحادية ان تراعي هذه المصارف من خلال منحها المبالغ الكافية للنهوض بها. وذكر: ان ثقة المواطن بالمصارف الخاصة موجودة على عكس التصريحات التي يدلي بها بعض المسؤولين، مؤكداً ان المصارف العراقية جذورها عميقة وملتزمة بالأعراف البنكية العالمية لكنها تحتاج الى تقنيات حديثة في عملها

الاقتصادية النيابية تعزو تأجيل التعرفة الى تدهور الدور الرقابي

□ بغداد /المدى

عزا رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب أحمد العلواني، أسباب تأجيل مشروع قانون استيفاء رسم الإنتاج بعد أن تمت عليه القراءة الأولى الى عدم وجود تعرفة جمركية و جهاز رقابي فعال لمراقبة السلع المنتجة محلياً. وقال العلواني بحسب(للوكالة الاخبارية للانباء) إن تأجيل القراءة الثانية لمشروع استيفاء رسم الإنتاج وتأخير تشريع القانون حصل لعدم وجود تعرفة جمركية ولغياب دعم الحكومة للقطاع الصناعي والزراعي والتجاري المحلي،مضيفاً، أن من حق المواطن أن يشرع هذا القانون لاستيفاء رسوم على المنتجات المصنعة داخل العراق. وأضاف: أن الحكومة لا تلتزم بتشريع القوانين ولا تدعم المنتج العراقي لمواكبة الاقتصاد العالمي، وأن الثقافة الضريبية في الدولة غير موجودة نهائياً.

وذكر: أن مشروع قانون استيفاء رسم الإنتاج لا يتم إذا لم يفعل قانون التعرفة الجمركية الذي تريثت به الحكومة وأثر بشكل كبير على المنتج العراقي وسهل دخول بضائع رديئة جعلت من العراق دولة "للبضائع التالفة" الواردة من الدول الأخرى.

خارج الحدود

تونس

زيادة أسعار المحروقات

أقرت الحكومة التونسية زيادة في أسعار المحروقات، في مسعى للحد من الكلفة الباهظة لدعم المواد الأساسية وخفض العجز في الميزانية.

والزيادة التي بدأت تسري منذ منتصف الليلة الماضية هي الأولى منذ تسلم الائتلاف الحاكم، الذي يضم أحزاب النهضة والمؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل من أجل العمل والحريات، مهامه نهاية العام الماضي. وتراوحت الزيادة بين ٨٠ و١٠٠ مليم (بين ٠,٠٥ و٠,٠٦ دولار)، وشملت أصنافا من البنزين (الخالي من الرصاص والرفيع) والديزل، واستثنت في المقابل غاز الطبخ وبترول الإنارة. وباحتساب تلك الزيادة، ارتفع سعر لتر البنزين الرفيع إلى ٠,٩٤ دولار. وقال وزير الصناعة التونسي محمد الأمين الشخاري إن هذه الزيادة فرضها ارتفاع أسعار النفط التي يتجاوز متوسطها في الأسواق العالمية الآن مائة دولار للبرميل، وارتفاع قيمة الدولار مقابل الدينار بنسبة ١٥٪ (الدولار يساوي حاليا ١,٦ دينار تونسي تقريبا). وقال وزير المالية الحالي بالنيابة سليم بسباس مؤخرا إنه لم يعد مناص من رفع أسعار المحروقات للحفاظ على التوازنات المالية في ظل عجز الميزانية البالغ ٦,٦٪ تقريبا.

موسكو

ارتفاع انتاج النفط

أظهرت بيانات لوزارة الطاقة الروسية ارتفاع إنتاج النفط الروسي بوتيرة قياسية ليصل إلى مستوى غير مسبوق لما بعد الحقبة السوفيتية عند ١٠,٣٨ مليون برميل يوميا في أغسطس/ آب مع استفادة الشركات من ارتفاع أسعار النفط. وسترحب إدارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزيادة الإنتاج بعدما أطلق بوتين برنامجا للإنفاق الاجتماعي قبل حملته الانتخابية وعودته للكريملين مرة أخرى في مايو/ أيار. وتشكل مبيعات النفط والغاز نحو نصف الإيرادات الحكومية لروسيا.وزاد إنتاج النفط في روسيا وهو الأكبر في العالم ٠,٤ بالمئة في أغسطس من ١٠,٣٤ مليون برميل يوميا في يوليو/ تموز. وقالت الوزارة إن إنتاج الخام بلغ ٤٣,٨٩ مليون طن الشهر الماضي. كان بلوغ القياسي السابق ١٠,٣٦ مليون برميل يوميا في الثلاثة أشهر الأولى من العام. وتهدف روسيا إلى الحفاظ على مستوى إنتاج النفط عند ما لا يقل عن عشرة ملايين برميل يوميا على مدى السنوات العشر المقبلة.

لندن

الاقتصاد يتعافى

قال وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن إن اقتصاد بلاده يتعافى من الركود لكن على الحكومة التعجيل ببذل المزيد للنهوض بالنمو.

وأضاف في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية إنه ينبغي بحث إقامة "بنك للمشاريع الصغيرة" تدعمه الحكومة بهدف تعزيز الإقراض والنظر في كل الخيارات لزيادة الطاقة الاستيعابية للمطارات في جنوب شرق انجلترا.

القاهرة

البورصة تحقق مكاسب

قالت الجمعية المصرية لدراسات التمويل والاستثمار، إن شهر أغسطس/ اب ٢٠١٢ كان يمتاز بتفاؤل نسبي بعد قرارات الرئيس المصري الجديد محمد مرسي، واتمام تشكيل الحكومة الجديدة، بالإضافة إلى استقرار الوضع في الشارع السياسي وبدء مفاوضات صندوق النقد الدولي والزيارات الخارجية لتنشيط الاقتصاد المصري، مما أثر على ارتفاع حجم السيولة و التداولات بالبورصة المصرية وتحقيق الاستقرار للمنظومة الاستثمارية. وربحت البورصة المصرية ٢٩,٣ مليار جنيه خلال جلساتها بشهر أغسطس المنتهي ليصل رأسمالها السوقي إلى ٣٦٩,٢ مليار جنيه مقابل ٣٣٩,٩ مليارًا بنهاية تداولات شهر يوليو الماضي. وأضافت أن مؤشرات الأداء لحركة صفقات السوق تشير إلى وجود تحسن للقوي الشرائية، كما أن القوى البيعية الاستثنائية قد غابت وهو ما ظهر في بعض دورات جني الأرباح التي ظهرت في تعاملات الأسهم، ونجح العمق الاستثماري للبورصة في استيعابها. وأضافت أن التحسن في نسبة تداولات المؤسسات السوقية، بالإضافة إلى ارتفاع صافي مشترياتها يشير إلى أن المستثمر المؤسسي رغم تراجع تداولاته قياسًا بما كان معروفا عنه في سنوات سابقة، لا يزال يبدى اهتماما بالاستثمار في البورصة المصرية ويري فرصا استثمارية في تحسن الأوضاع السياسية حاليا

طهران

تعاون مع كوريا الشمالية

وقعت إيران وكوريا الشمالية أمس اتفاقا للتعاون العلمي والتكنولوجي، يعزز العلاقة بين البلدين اللذين يخضعان لعقوبات دولية بسبب برنامجيهما النوويين.

ووقع الاتفاق وزير البحث والتكنولوجيا الإيراني كرمان دانشجو ووزير خارجية كوريا الشمالية باك وي تشون في حضور الرئيس محمود أحمدي نجاد ورئيس مجلس الشعب الأعلى الكوري الشمالي كيم يونغ نام.

وقال التلفزيون الإيراني إن من بين ما ينص عليه الاتفاق بناء مختبرات علمية وتكنولوجية مشتركة، وتبادل الفرق العلمية، ونقل التكنولوجيا في الطاقة والبيئة والزراعة والغذاء والإعلام.

ومن شأن الاتفاق أن يزيد شكوك الغرب الذي اتهم مرارا بيونغ يانغ بتزويد الإيرانيين بصواريخ يمكنها إصابة دول أوروبية.

كما أن تقريرا للجنة تابعة للأمم المتحدة اتهم العام الماضي إيران وكوريا الشمالية بالتعاون الوثيق في مجال صناعة الصواريخ بما ينتهك العقوبات الأممية المفروضة على البلدين.

وقال الرئيس الإيراني -الذي التقى المسؤول الكوري الشمالي بعيد انتهاء قمة دول عدم الانحياز بطهران- إنه سيكون لزيارة كيم يونغ نام أثر كبير في تعزيز العلاقة بين البلدين وتوسيع التعاون.